أما فيما يتعلق بقناعة الاتحاد السوفياتي بصوابية وعدالة وسلامة اهداف القضية العربية فانها متوفرة . الا ان السلوك السوفياتي يقضي بمساعدة العرب الى الدرجة التي يتوخونها هم أي التحرير الكامل أو الى امتصاص العدوانية الاميركية ــ الاسرائيلية في المنطقة . من هنا يتبين لنا أن التقييم السوفياتي للاوضاع العربية الراهنة هو مساعدة العرب بمقدار ما يساعدون أنفسهم وعلى ضوء ما يتصورون انها أهدافهم ومصالحهم . الواقع ان الالتزام السوفياتي للقضايا العربية المشروعة هو الثابت في سياستهم اما المتغير فهو ما قد ترسي عليه الاهداف الثابتة للعرب .

يبقى ان الهدف الفوري للثورة الفلسطينية ــ ولحركة الثورة العربية بصورة عامة ــ هو أن تبقى كفة الرفض للحلول السلمية راجحة داخل دائرة الشعب الفلسطيني بمختلف قطاعاته ومواقع تواجده حتى تتمكن من الغاء رجحان كفة الحلول السلمية في الصعيد العربي . هذا بحد ذاته لا يكفي مطلقا أمام منطق الملك عبدالله الذي يصبح مأساة متكررة عندما كتب لاحد أصدقائه في صيف ١٩٤٩ يتبرم فيها من « الحالة الراهنة التي لا هي سلم ولا هي حرب » مشيرا الى عزيمته على الخروج منها الى السلم الذي « يمكن أن يحقق بعض المكاسب للعرب » (عزة دروزة ــ **حول الحركة العربية الحديثة** ، ص ٢٩٩) . أن حالة التردي الحاضرة تحفزنا على المزيد من الصبر الثوري الذي نتمكن به من تحرير فلسطين واقران فلسطين بملحمة فيتنام ؟

والا يستبدل عنوان هذه العجالة الى « من فيتنام الى ... ماذا ؟ » ويلحق فلسطين علامة استفهام . الاشهر القليلة عصيبة الا أن فلسطين تستوجب منا ثورة لا ذكرى .

صدر عن مركز الابحاث باللغة الانجليزية

كتاب

جريمة بلا عقاب

سجل للارهاب الصهيوني ١٩٣٩ ــ ١٩٧٢

بقلم

سامي هداوي

اطلبه من قسم التوزيع ، ص.ب ١٦٩١ ــ بيروت

١٠٠ صفحة بليرتين لبنانيتين

تضاف اليها اجور البريد ٥٠ ق ل في العالم العربي
١٠٠ ق ل في اوروبة ٢٥٠ ق ل في سائر الدول